فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت
النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع
ان نهيت عن الاول واجبت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب
اللبن فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل
وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وبلا
لام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تواخذنا ويجزم فعلين
ان واذ ما واي وايان واني واين ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشا
يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات ويسمى
الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن
بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية
نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. لما
انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرع عقبه في الكلام على ما يجزمه
والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة
امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على معنى امر او نهي
او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من
الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو
تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى
تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم بلا ذلك
تم

جزم وعلامة جزمه حذف الياء اخره وقال الشاعر وهو امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك
ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل
بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا بل يرفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لنا
جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا بل يرفع تحدثنا
وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ
وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
بجزم يغفر لانه جواب قوله تومنون وتجاهدون لانه في معنى امنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن نفس الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء اذ كان
مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ
منهم صدقة تطهرهم وانما اريد منهم صدقة مطهرة فتطهرهم (به خذهم)
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا
وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)